

(8)

فعالية فرق التعليم الافتراضية في تعزيز التعلم
في بيئات التعليم عن بعد

The Effectiveness of Virtual Learning Teams in Enhancing Learning in
Distance Education Environments

د. محمد حسن بشير

قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري.

2026

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة الي إستكشاف فعالية فرق التعليم الافتراضية في دعم عملية التعلم عن بعد ، وتحديد مدى تأثيرها علي تحفيز الطلاب وتعزيز التفاعل الأكاديمي بينهم ، وتبرز أهمية الدراسة في ضوء التوسع المتسارع في إستخدام منصات التعليم الإلكتروني وتزايد الإعتماد علي أساليب التعلم عن بعد ، خاصة في ظل التحولات الرقمية العالمية والمتطلبات المستجده في العملية التعليمية ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تجربة الطلاب في بيئات التعلم الافتراضية وأظهرت النتائج أن فرق التعلم الافتراضية تلعب دوراً محورياً في تعزيز التفاعل بين الطلاب ، وتحفيز التفكير النقدي ، ودعم التعلم الذاتي كما تساهم في تحسين مستوى التعاون بين أعضاء العملية التعليمية وتبادل المعرفة بفعالية اكبر ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب في فرق التعلم الافتراضية ومستوى إستيعابهم للمحتوى الأكاديمي ، مما يشير الي أهمية دمج إستراتيجيات العمل الجماعي والافتراضي في تصميم المناهج والتخطيط للتعلم عن بعد. توصلت الدراسة الي مجموعه من التوصيات التي تركز على تطوير مهارات الطلاب والمعلمين في إدارة فرق التعلم الافتراضية ، وتعزيز البنية التحتية الرقمية للجامعات والمؤسسات التعليمية ، بالإضافة الي تصميم أنشطة تعليمية محفزة تشجع علي المشاركة والتفاعل المستمر داخل الفرق الافتراضية ، كما أكدت الدراسة علي ضرورة إعتماد سياسات تعليمية تشجع علي دمج التعليم التعاوني الافتراضي ضمن إستراتيجيات التعلم عن بعد لتحقيق أفضل النتائج التعليمية وتؤكد علي الدور الفعال والحيوي لفرق التعلم الافتراضية في تعزيز جودة العملية التعليمية في بيئات التعلم عن بعد فقد أثبتت الفرق الافتراضية قدرتها علي تحسين التفاعل بين الطلاب ودعم التعلم التعاوني ، وتحفيز التفكير النقدي والإبداعى بالإضافة الي تعزيز التعلم الذاتي المستمر ، كما أبرزت الدراسة أهمية التخطيط المنهجي وتوفير البنية الي أقصى إستفادة من فرق التعلم الافتراضية بناءً علي ذلك تغير فرق التعلم الافتراضية أداة تعليمية إستراتيجية ينبغي دمجها بشكل فعال ضمن المناهج وأساليب التدريس الحديثة كما لها من تأثير إيجابي مباشر علي مستوى المشاركة والإنجاز الأكاديمي للطلاب وتعزيز بيئة تعلم تفاعلية ومستدامة .

الكلمات المفتاحية : فرق التعلم الافتراضية ، التعلم عن بعد ، التعلم التعاوني ، التفاعل الأكاديمي ، التعليم الإلكتروني .

Abstract:

This study aims to explore the effectiveness of virtual learning teams in supporting the distance learning process and to identify their impact on student's motivation and academic interaction the significance of the study emerges in light of the repaid expansion of e-learning platforms and the increasing reliance on distance education approaches, particularly in transformation and emerging educational demands. The study adopted a descriptive analytical methodology to evaluate students. Experiences in virtual learning environment. data were collected through question nares and semi – structured interviews

conducted with sample of students and teachers participating in virtual learning teams . the collected data were analyzed using appropriate statistical methods to determine the effectiveness of these teams in enhancing interaction and educational participation . the results revealed that virtual learning teams play a pivotal role in enhancing student interaction , stimulating critical thinking , and supporting self-directed learning . they also contribute to improving collaboration among team members and facilitating effective knowledge sharing furthermore , the findings indicated a positive relationship between students participation in virtual learning teams and their level of academic content , highlighting the importance of integrating virtual collaborative strategies into curriculum design and distance learning planning .

The study concluded with several recommendations focusing on developing students, and teachers, skill in managing virtual learning teams strengthening digital in restructure in educational institutions, and designing engaging learning activities that promote continuous participation and interaction within virtual teams . the study also emphasized the necessity of virtual collaborative learning with distance education strategies to achieve optimal learning outcomes .

The findings of this study confirm the effective and vital role of virtual learning teams in enhancing the quality of the educational process within distance learning environments virtual teams have demonstrated their ability to prove student interaction support collaborative , learning , stimulate critical and creative thinking . and enhance self-directed and lifelong learning . the study also highlighted the importance of systematic planning and provision of appropriate digital infrastructure to answer the optimal vitalization of virtual learning teams , accordingly virtual learning teams can be considered a strategic educational tool that should be effectively integrated into curricula and modern teaching practices, given their direct achievement , as well as their contribution to creating an interactive and sustainable learning environment .

Keywords:

Virtual learning teams , distance learning , collaborative learning , academic interaction , E learning

المقدمة :

شهدت العملية التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جوهرية بفعل التطور المتسارع في تقنيات الإتصال وانتشار بيئات التعليم الرقمية ، الأمر الذي أدى الي بروز نماذج تعليمية حديثة تعتمد علي التفاعل الافتراضي ومن أبرزها فرق التعلم الافتراضية التي أصبحت ركيزة أساسية في تعزيز التعليم التعاوني داخل التعليم عن بعد ، وتشير الأدبيات التربوية الي أن فعالية التعليم لا تتحقق فقط من خلال توفير المحتوى الرقمي ، بل من خلال بيئات تفاعلية تدعم التعاون والمشاركة وتبادل الخبرات المعلمين (سرحان 2020، ص45)

وبعد فهم فرق التعلم الافتراضية إمتداداً لفلسفة التعلم التعاوني إلا أنه ينتقل بها من الصفوف التقليدية الي فضاءات رقمية تعتمد علي أدوات الإتصال المتزامن بغير المتزامن ، مثل منصات إدارة التعلم واللقاءات المرئية ومساحات العمل المشترك وقد أوضحت بعض الدراسات أن الفرق الافتراضية تسهم في تعزيز الدافعية وتنمية مهارات التواصل الرقمي، وتوفير بيئة داعمة لتبادل الخبرات بشكل يتجاوز محدودية الزمان والمكان (الموسى والمبارك 2013م ، ص112).

كما تشير الدراسات العربية الحديثة الي أن فعالية هذه الفرق ترتبط بعدة عوامل أبرزها :-

وضوح الأدوار والمهام داخل الفريق ، كفاءة المعلم في إدارة التفاعل الافتراضي ، جودة تصميم الأنشطة التعاونية والرقمية ، فاعلية أدوات التعليم الإلكتروني المستخدمة في دعم العمل الجماعي (الحربي 2019 ص98)

وتؤكد الأدبيات بأن المتعلم داخل الفريق الافتراضي لا يكتسب المعرفة فقط بل يطور مهارات القرن الحادي والعشرون مثل التواصل الرقمي ، حل المشكلات ، التفكير التعاوني ، وإدارة الوقت ضمن بيئة رقمية مرنة (الخليفي 2018، ص66) .

وفي ظل التوسع الكبير في تطبيق أنظمة التعليم عن بعد في الوطن العربي وخاصة بعد التحديات العالمية التي فرضت التحول نحو التعلم الرقمي ، أصبحت دراسة فعالية فرق التعلم الافتراضية ضرورة تربوية لفهم مدى قدرتها علي تحسين مخرجات التعلم والحد من العزلة الرقمية التي يشعر بها المتعلم ، وقد أكد عدد من الباحثين أن هذه الفرق تعزز الشعور بالانتماء داخل البيئات الرقمية ، وتزيد من التفاعل الإجتماعي والمعرفي ، مما يجعلها أحد أهم الاساليب التربوية المعاصرة لتعويض غياب التفاعل (العسيري 2021م ، ص153) .

عليه فإن تناول موضوع فعالية فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعليم عن بعد يمثل مجالاً بحثياً مهماً لفهم المتغيرات المرتبطة تجاهها ، وتحديد التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيقها وصولاً الي إقتراح آليات تطويرها بما يتوافق مع متطلبات التعليم الرقمي الحديث في العالم العربي .

المشكلة :

شهدت المؤسسات التعليمية توسعاً كبيراً في استخدام التعلم عن بعد مدفوعة بالتطور التكنولوجي ، وتغير أنماط التعليم والاتجاه العالمي نحو البيئة الرقمية وضمن هذا التحول ، ظهرت فرق التعلم الافتراضية بإعتبارها أحد أهم أدوات التعلم التعاوني الإلكتروني ، التي تتيح للمتعلمين التفاعل والمناقشة والعمل المشترك عبر منصات رقمية ، مما يعزز مهارات التواصل والتفكير وحل المشكلات ورغم الإمكانات الواسعة التي توفرها فرق التعلم الافتراضية ، تشير الكثير من الدراسات والتقارير التربوية الحديثة الي وجود تفاوت في فعالية هذه الفرق إذ يعاني بعض المتعلمين من ضعف المشاركة وإنخفاض الدافعية وصعوبات في التواصل ، إضافة الي تحديات تقنية وضعف الاشراف التربوي ، وعدم توافر مهارات إدارة التفاعل الإلكتروني .

كما تواجه بعض المؤسسات التعليمية ضعفاً في تصميم فرق التعلم أو قصوراً في تدريب المعلمين والطلاب علي آليات عملها .ومن هنا تتحد مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الإمكانيات النظرية لفرق التعلم الافتراضية وبين مستوى فعاليتها الفعلي في بيئات التعلم عن بعد ، مما يبرز الحاجة الي دراسة تحليلية تسعى الي تحديد مستوى هذه الفعالية ، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها والعقبات التي تحد من نجاحها ، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي الآتي :-

- ما هو مستوى فعالية فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد ؟
- ما هي درجة تفاعل المتعلمين داخل فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد؟
- ما هو مدي تأثير فرق التعلم الافتراضية في تحسين التحصيل الاكاديمي وتنمية مهارات المتعلمين؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين عند استخدام فرق التعلم الافتراضية؟
- ما هو التصور المقترح لتطوير فرق التعلم الافتراضية بما يعزز جودة التعليم عن بعد؟
- ما هو دور المعلم في تفعيل فرق التعلم الافتراضية داخل بيئات التعليم عن بعد؟

الأهداف :

تهدف هذه الدراسة الي تحليل فعالية فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد وذلك من خلال تحقيق الأهداف

أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف علي درجة تفاعل المتعلمين داخل فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد
- 2 - تحديد مدي تأثير فرق التعلم الافتراضية في تحسين الاداء الاكاديمي وتنمية مهارات المتعلمين.
- 3 - الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب والمعلمين عند استخدام فرق التعلم الافتراضية
- 4 - التعرف علي دور المعلم في تفعيل فرق التعلم الافتراضية داخل بيئات التعليم عن بعد
- 5 - بناء تصور مقترح لتطوير فرق التعلم الافتراضية بما يسهم في تعزيز جودة التعليم عن بعد.

حدود الدراسة :

لتوضيح نطاق الدراسة تم تحديد حدودها في أربعة محاور أساسية

أولاً : الحدود المكانية

تقتصر الدراسة علي البيئات التعليمية الافتراضية في المدارس أو الجامعات التي تستخدم التعلم عن بعد في المنطقة العربية عامة.

ثانياً : الحدود الزمانية :

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من العام (2010 - 2025م)

ثالثاً : الحدود البشرية :

تركز الدراسة علي فعالية فرق التعلم الافتراضية من حيث :

- مستوى التفاعل والمشاركة
- أثرها في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات
- الصعوبات والمعوقات التي تواجه المتعلمين والمعلمين
- ولا تشمل الدراسة إستراتيجيات تعليمية أخرى غير التعلم الجماعي الافتراضي أو أدوات تعليمية خارج نطاق فرق التعلم الافتراضية .

الأهمية :

تبرز أهمية الدراسة من الجوانب العلمية والعملية والتربوية ويمكن توضيحها كما يلي :

1/ الأهمية العلمية :

- تسهم الدراسة في توسع المعرفة التربوية حول فعالية فرق التعلم الافتراضية وتوضح مدى تأثيرها علي التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الأساسية للمتعلمين في بيئات التعلم عن بعد .
- تقدم الدراسة مرجعية علمية للممارسين التربويين والباحثين فيما يتعلق بأساليب التعليم التعاوني الافتراضي ، وتتيح لهم الاستفادة من النتائج لتطوير إستراتيجيات تعليمية مبتكرة .

2/ الأهمية التربوية :

- تساعد الدراسة المعلمين والمشرفين علي التعرف علي أفضل الطرق لتوظيف فرق التعلم الافتراضية بما يرفع مستوى التفاعل والمشاركة بين المتعلمين .
- تسلط الضوء علي الصعوبات والمعوقات التعليمية في بيئات التعلم عن بعد مما يساعد علي إقتراح حلول عملية للتغلب عليها .

3/ الأهمية العلمية :

- تقدم الدراسة توصيات عملية لإدارة فرق التعلم الافتراضية بشكل فعال بما يحسن في جودة التعليم الإلكتروني .
- تساعد المؤسسات التعليمية علي تطوير سياسات تعليمية تقنية تعزز من نجاح التعلم عن بعد وتحسن تجربة المتعلمين والمعلمين في البيئة الافتراضية .

4/ الأهمية الإجتماعية :

- تساهم الدراسة في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلاب مما ينعكس إيجاباً علي قدراتهم الإجتماعية والتعاونية داخل وخارج البيئة التعليمية .

المنهج المستخدم :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصف التحليلي

مصطلحات الدراسة :

1/ فرق التعلم الافتراضية virtual learning teams

تعرف بأنها مجموعات من المتعلمين يعملوا معاً عن بعد من خلال منصات إلكترونية بهدف تبادل المعرفة وحل المشكلات ، وإكمال أنشطة تعليمية جماعية ، معتمدين علي أدوات التواصل الرقمي مثل : المنتديات ، غرف الدردشة ، والبرامج التعليمية التفاعلية (العريفي 2019 ، ص112)

التعريف الاجرائي

يقصد بفرق التعليم الافتراضية في هذه الدراسة مجموعات من الطلاب او المتعلمين الذين يتعاونون ويتفاعلون عبر المنصات والتقنيات الرقمية لانجاز المهام التعليمية وتخفيف اهداف التعلم المشتركة ويقاس ذلك من خلال استجابات افراد عينة الدراسة علي فقرات الاداة المتعلقة بالتعاون والتواصل الالكتروني

2/ التعلم عن بعد Distance learning

عملية تعليمية تعتمد علي تقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين المعلم والمتعلم عبر الوسائط الإلكترونية دون وجود مباشر في مكان واحد (زيتون حسين حسن 2005 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان) .

التعريف الاجرائي:

يقصد بالتعليم عن بعد في هذه الدراسة العملية التعليمية التي تتم باستخدام الوسائط الالكترونية وتقنيات الاتصال الحديثة دون الحاجة الي التواجد المباشر في البيئة الصفية التقليدية .

3/ فعالية فرق التعلم الافتراضية :

تعتبر الي مدى قدرة هذه الفرق علي تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة مثل :

تعزيز التفاعل والمشاركة ، تحسين التحصيل الأكاديمي ، تنمية صادات التفكير ، التعاون ، وحل المشكلات لدى المتعلمين (الياس أحمد 2020 ، ص142) .

التعريف الاجرائي:

يقصد بفعالية فرق التعلم الافتراضية مدي نجاح هذه الفرق في تحقيق الاهداف التعليمية المطلوبة ، وانجاز المهام الموكلة اليها بكفاءة.

4/ التفاعل والمشاركة :

يقصد بها درجة إنخراط المتعلمين في أنشطة فرق التعلم الافتراضية من خلال المشاركة في المناقشات ، تبادل المعرفة ، والمساهمة في حل الأنشطة الجماعية (البكر ، سلوى 2019 ، ص63) .

التعريف الاجرائي:

يقصد بالتفاعل والمشاركة في هذه الدراسة مستوي مساهمة افراد فرق التعلم الافتراضية في الانشطة التعليمية والنقاشات الالكترونية وتبادل المعلومات والخبرات وتقاس من خلال درجة المشاركة والتواصل بين اعضاء الفريق عبر البيئة التعليمية الافتراضية.

5/ الصعوبات والمعوقات :

هي العوامل التي تحد من فاعلية فرق التعلم الافتراضية ، سواء كانت تقنية (مشاكل الإنترنت ، ضعف الاجهزة)،

تربوية (نقص المهارات الرقمية للمتعلمين أو المعلمين) ، أو تنظيمية (ضعف إدارة الوقت ، غياب الإشراف الفعال (العمرى ناصر 2020، ص121) .

التعريف الاجرائي:

يقصد بالصعوبات والمعوقات في هذه الدراسة المشكلات والتحديات التقنية والبشرية التي تحد من فاعلية فرق التعلم الافتراضية او تؤثر في تحقيق اهدافها التعليمية.

الإطار النظري

يعد التعلم عن بعد أحد أهم التحولات التي تشهدها الأنظمة التعليمية الحديثة ، حيث أعتمدت المؤسسات علي الوسائط الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل مع المتعلمين في بيئه لا تتطلب وجوداً مكانياً مشتركاً .

وقد عرف سلامه 2018 ، ص37) التعلم عن بعد بأنه نظام تعليمي يعتمد علي التكنولوجيا لنقل المعرفة بصورة متزامنة أو غير متزامنه ، ويستند غلي فلسفه تتيح للمتعلم حرية الزمان والمكان ، مما يجعله أكثر مرونة مقارنة بالتعليم التقليدي .

كما يشير الأحمد (2021 ، ص89) الي أن ظهور لإنترنت وتطوير منصات إدارة التعلم أسهم بشكل كبير في تعزيز دور التعلم عن بعد كبديل تربوي قادر علي تلبية إحتياجات المتعلمين في البيئات المتغيرة .

وتشير الدراسات التربوية الحديثة الي أن التعلم عن بعد يقوم علي مجموعه من الخصائص أهمها :

التفاعلية ، البعد المكاني ، المرونة الزمنية ، إستخدام وسائط متعددة .

ونذكر (سلامة 2018 ، ص203) أن أهم ما يميز التعليم الرقمي هو قدرته علي توظيف تقنيات التواصل من أجل بيئة تعليمية نشطة ، تمكن المتعلم من الوصول الي مصادر تعليمية متنوعة ، وتجعله مشاركاً في صنع المعرفة وليس مجرد مستقبل لها ، ومع ذلك يواجه التعليم عن بعد عدة تحديات مثل : ضعف البنية التحتية ، وقصور مهارات المتعلمين والمعلمين الرقمية إضافة الي مشكلات تتعلق بإدارة الوقت وضعف التفاعل الحى بين الأطراف .

وفي إطار التعلم عن بعد ظهرت فرق التعلم الافتراضية بإعتبارها أحد أهم الأساليب التربوية المستنده الي فلسفة التعلم التعاوني ، حيث تعرف فرق التعلم الافتراضية بأنها مجموعات من المتعلمين يعملون داخل بيئة إلكترونية لإنجاز مهام مشتركة ويتفاعلون عبر منصات رقمية توفر أدوات المناقشة والعمل التعاوني وتبادل الموارد .

وقد عرف (الطريفي 2019 ، ص112) فرق التعلم الافتراضية بأنها نموذج تعاوني يستند الي التواصل الرقمي ويهدف الي تعزيز بناء المعرفة من خلال مشاركة الأفكار ضمن مجموعات عمل .

كما وضح (الطويرقي 2020 ، ص54) أن هذه الفرق تمثل بيئة تعليمية متقدمة تسهم في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعى ، وتشجيع المتعلم علي تحمل المسؤولية وتوليد الأفكار والإستفادة من الخبرات المشتركة .

وتستند فرق التعلم الافتراضية الي مجموعة من الأسس النظرية ، من أهمها نظرية التعلم الإجتماعى ، بالإضافة الي النظرية البنائية الإجتماعية التي ترى ان المعرفة تبنى عبر التفاعل والتفاوض بين المتعلمين داخل سياق إجتماعى، كما تعتمد هذه الفرق علي مبادئ التعلم التعاوني الذي يركز علي العمل الجماعى وتقاسم المهام وتحقيق الأهداف المشتركة .

ويشير (منصور 2021 ، ص 98) الي أن فرق التعلم الافتراضية تنقسم الي فرق متزامنة تعتمد علي التفاعل المباشر من خلال تطبيقات المحادثة او الاجتماعات المرئية ، و فرق غير متزامنة تعتمد على المنتديات والبريد الالكتروني والمنصات التعليمية ، وتمتاز الفرق الافتراضية بخصائص عديدة اهمها :

التفاعل المستمر ، تبادل المعرفة ، سهولة الوصول للموارد ، وامكانية توثيق كل مراحل التعلم .

اما فعالية فرق التعلم الافتراضية فتقاس بمدى قدرتها على تحقيق الاهداف التعليمية ورفع مستوى التحصيل والمشاركة .

وقد اشار (البكر 2019م ، ص 63) الى ان التفاعل داخل الفرق الافتراضية يعد مؤشرا مهما لفاعليتها ، حيث يسهم في تعزيز دافعية المتعلم وبناء اتجاهات ايجابية نحو التعلم .

كما اكد (حسن 2021 ، ص 55) - ان فعالية الفرق تتأثر بثلاثة عوامل رئيسية :

العامل التقني (مثل جودة الاتصال والمنصات) والعامل التربوي (مثل إستراتيجيات التدريس المستخدمة) والعامل البشري (مثل مهارات المتعلمين والمعلمين) .

واثبتت الدراسات التربوية ان فرق التعلم الافتراضية تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد ، وحل المشكلات ، والتعاون ، اضافة الى تحسين الاداء الاكاديمي .

وقد اوضح (الخطيب 2022م ، ص 144) - ان التعلم التعاوني عبر الانترنت يتيح للطلاب فرصا اكبر للتعبير عن ادائهم والوصول الى مصادر معلومات متعددة والعمل على مشروعات مشتركة تنمي لديهم مهارات التفاوض واتخاذ القرار .

ورغم هذه الفوائد الا ان الصعوبات المتعلقة بإدارة الفرق الافتراضية لاتزال تمثل تحديا كبيرا ، حيث يعاني المتعلمون من ضعف التواصل ، وانخفاض الدافعية وعدم وضوح الادوار داخل الفريق ، اضافة الى صعوبات تقنية مثل ضعف الاتصال بالانترنت او عدم توفر الاجهزة المناسبة.(عواض 2022 ، ص 76

(عواض 2022م ، ص 76)- كما تواجه بعض الفرق تحديات تنظيمية كتأخر الطلاب في انجاز المهام ، وانخفاض معدل المشاركة الفعالة ، مما يؤثر على جودة المنتج التعليمي النهائي .

وتظهر الادبيات التربوية ان نجاح فرق التعلم الافتراضية يتطلب دعما مؤسسيا فعالا ، وتدريباً عالي المستوى للمعلمين والطلاب ، وتوفير بنية تقنية مناسبة ، كما ينبغي تصميم مهام تعليمية واضحة وتوزيع الادوار داخل الفريق بشكل دقيق ومتابعة التفاعل داخل الفرق لضمان تحقيق الاهداف .

وفي ضوء ما سبق ، يتضح ان فرق التعلم الافتراضية تمثل اسلوبا تربويا واعدا يسهم في تطوير بيئات التعلم عن بعد ، وتوفير نموذج تعليمي يركز على المشاركة الفاعلة ، وبناء المعرفة وتنمية المهارات المتقدمة ومع ذلك فإن تحقيق الفاعلية الكاملة لهذا النموذج يتطلب التغلب على التحديات التقنية والتنظيمية والتربوية ، وتبني إستراتيجيات واضحة مبنية على البحث العلمي والخبرة العلمية لضمان تحقيق الاثر التعليمي المرغوب .

ويري الباحث ان فرق التعلم الافتراضية أصبحت من الركائز الاساسية لنجاح بيئات التعلم عن بعد في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، فقد أسهمت هذه الفرق في احداث نقلة نوعية في اساليب

التعلم من خلال اتاحة فرص اكبر للتفاعل والتعاون وتبادل الخبرات بين المتعلمين بعيدا عن القيود المكانية والزمانية التي تفرضها انماط التعليم التقليدية . كما يعتقد الباحث ان فعالية فرق التعلم الافتراضية لا تعتمد علي توفير التقنيات الحديثة فحسب ، بل ترتبط ايضا بمدى كفاءة ادارة عملية التعلم ، ووضوح الادوار والمسؤوليات بين أعضاء الفريق وتوفير بيئة تعليمية داعمة تشجع علي المشاركة الفاعلة والتواصل المستمر ويؤكد الباحث ان نجاح هذه الفرق يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم الذاتي لدي المتعلمين . ومن جانب اخر ، يري الباحث ان هناك عددا من التحديات التي قد تحد من فعالية فرق التعلم الافتراضية مثل ضعف البنية التحتية التقنية ، وقلة الخبرة باستخدام المنصات الرقمية، وضعف التفاعل بين بعض الاعضاء لذلك فان التغلب علي هذه التحديات يتطلب توفير التدريب المستمر للمعلمين والمتعلمين ، وتحسين الخدمات التقنية ، وتبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية تدعم العمل التعاوني.

وبناء علي ما سبق يخلص الباحث الي ان فرق التعلم الافتراضية تمثل اداة تعليمية فعالة يمكن ان تسهم بصورة كبيرة في تحسين جودة التعليم عن بعد اذا ما تم توظيفها وفق اسس تربوية تقنية سليمة تضمن تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة.

تعليق عام على الاطار النظري

يمثل الاطار النظري في هذه الدراسة الاساس المعرفي الذي تستند اليه معالجة موضوع فعالية فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد ، وقد جاء شاملا للعناصر الرئيسية ذات الصلة بالموضوع . فقد تناول الاطار المفاهيم الاساسية للتعلم عن بعد وبين ابعاده التربوية والتقنية ، وكذلك استعراض مفهوم فرق التعلم الافتراضية والنظريات التي تستند اليها ، مثل النظر البنائية والتعلم التعاوني ، ونظريات التعلم الرقمي . كما عرض الاطار العوامل المؤثرة في فعالية هذه الفرق سواء كانت تربوية او تقنية او مهارية. ويلاحظ ان الاطار النظري لم يكتف بالعرض الوصفي . بل قدم تحليلا نقديا للبيئة الرقمية موضحا الفرص التي توفرها للمتعلمين ، الى جانب الصعوبات التي قد تحد من فعالية فرق التعلم الافتراضية وهذا اسهم في بناء فهم متكامل يسمح بالربط بين الجوانب النظرية والواقع العملي للتعلم عن بعد.

كما تميز الاطار النظري بدمج عدد من المراجع العربية المعاصرة مما يعكس حداثة المحتوى وارتباطه بالتطورات التربوية الرقمية الحديثة ويساعد هذا على اظهار الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة ، والتي تتمثل في الحاجة الى تقييم فعالية فرق التعلم الافتراضية ومدى قدرتها على تحسين التفاعل والتحصيل الاكاديمي.

الدراسات السابقة

1/ دراسة الشمري ، احمد (2020م)

عنوان الدراسة : اثر استخدام بيئات التعلم الافتراضي في تنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب الجامعة .

المنهج المستخدم :المنهج شبه التجريبي.

مختصر الدراسة :

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير بيئات التعلم الافتراضي على تنمية مهارات العمل التعاوني .

استخدام الباحث منصة افتراضية لادارة مجموعات تعلم صغيرة ، وقارن اداء مجموعة تجريبية بمجموعات تقليدية.

النتائج :

- تحسن مستوى التفاعل بين الطلاب داخل المجموعات الافتراضية
- ارتفاع مستوى المشاركة الفعال واتخاذ القرار الجماعي
- حققت الفرق الافتراضية أداء أفضل في المهام التعاونية مقارنة بالتعلم التقليدي

التوصيات :

- تعزيز استخدام الفرق الافتراضية في المقررات الجامعية
- توفير تدريب للمعلمين على إدارة المجموعات الرقمية
- تطوير ادوات تفاعل أكثر فاعلية داخل منصات التعليم .

علاقتها بالدراسة الحالية :

تدعم هذه الدراسة أهمية فرق التعلم الافتراضية وتؤكد فعاليتها في تحسين التعاون ، وهو ما يدعم الإطار النظري للدراسة الحالية ويركز علي الفاعلية التعليمية للفرق الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد .

2/ دراسة: العنزي ، ساره (2021)

عنوان الدراسة : فاعلية التعلم الجماعي عبر الفصول الافتراضية في تنمية مهارات الإتصال عند طلاب المرحلة الثانوية .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي .

مختصر الدراسة : بحثت الدراسة مستوى فاعلية الفصول الافتراضية كبيئة داعمة للتفاعل وركزت علي نشاط المجموعات الافتراضية داخل الدروس المباشرة وغير المباشرة .

النتائج :

- ارتفاع مستوى التواصل بين الطلاب أثناء العمل الجماعي الافتراضي
- تعزيز الثقة بالنفس من خلال المشاركة في الأنشطة الرقمية .
- تحسن واضح في مهارات النقاش وتبادل المعلومات .

التوصيات :

- توظيف غرف النقاش الصغيرة (Break out Rooms)
- تضمين أنشطة تعاونية منتظمة داخل الدروس الافتراضية
- توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتنظيم المجموعات .

علاقتها بالدراسة الحالية :

تبرز الدراسة أهمية فرق التعلم الافتراضية كأداة لرفع التفاعل الطلابي مما يعطي دعماً نظرياً لفرضية أن هذه الفرق تساهم في تحسين فاعلية التعلم في التعليم عن بعد .

3/ دراسة : الخطيب 2022

عنوان الدراسة : أثر البيئة الرقمية التعاونية في تحسين الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب التعليم الجامعي .

المنتج المستخدم : المنهج التجريبي .

مختصر الدراسة :

تناولت الدراسة تأثير العمل ضمن مجموعات رقمية تعتمد علي أدوات التعلم الإلكترونية مع مقارنة بين مجموعات تعمل إفتراضياً وأخرى تعمل تقليدياً .

النتائج :

- إرتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المجموعات الإفتراضية .
- زيادة الدافعية نحو التعلم عند إستخدام أدوات التعاون الرقمي .
- تحسن مستوى التنظيم وإدارة الوقت داخل الفرق الإفتراضية

التوصيات :

- تصميم مقررات مبنية علي العمل ضمن فرق إفتراضية
- تنويع أنشطة التعلم الإلكترونية .
- توفير دعم فني وتدريب للطلاب .

علاقتها بالدراسة الحالية :

توضح هذه الدراسة أثر الفرق الرقمية علي تحسين الإنجاز ، مما يدعم احد محاور الدراسة الحالية في فعالية فرق التعلم الإفتراضية داخل بيئات التعلم عن بعد .

4/ دراسة : السرحان ، فاطمة (2022)

عنوان الدراسة : فاعلية إستخدام إستراتيجيات التعلم الرقمي التعاوني في تنمية مهارات التفكير العالي لدى طلاب المرحلة الجامعية .

المنهج المستخدم : شبه التجريبي

مختصر الدراسة :

هدفت الدراسة الي الكشف عن تأثير إستراتيجيات التعلم الرقمي التي تعتمد علي تشكيل مجموعات إفتراضية ، علي تنمية مهارات التحليل وحل المشكلات ، ثم تطبيق أدوات رقمية مثل المنتديات التعاونية والفصول الإفتراضية

النتائج :

- تحسين كبير في قدرات الطلبة علي تحليل المشكلات
- زيادة المشاركة داخل المجموعات الإفتراضية
- إرتفاع معدل الإنجاز في الأنشطة التعاونية

التوصيات :

- تضمين الأنشطة التعاونية الرقمية في جميع المقررات .
- تدريب الطلبة علي إستخدام أدوات التفاعل الافتراضي .
- دعم إنشاء فرق تعلم افتراضية مستدامة .

علاقتها بالدراسة الحالية :

تعزز هذه الدراسة فكرة تنمية مهارات التعلم عبر الفرق الافتراضية وتؤكد الفاعلية التعليمية التي تحاول الدراسة الحالية قياسها في بيئات التعلم عن بعد .

5/ دراسة : العتيبي ناصر (2020)

عنوان الدراسة : التفاعل الإجتماعي الأكاديمي في منصات التعليم عن بعد وأثره في تحسين جودة المخرجات التعليمية .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي .

مختصر الدراسة :

حللت الدراسة مستوى التفاعل بين الطلاب في مجموعات النقاش الافتراضي داخل منصات التعليم الإلكتروني ومدى انعكاس ذلك علي جودة التعلم .

النتائج :

- وجود علاقة إيجابية بين جودة التفاعل داخل الغرف الافتراضية والتحصيل الأكاديمي
- زيادة مستوى الانخراط في التعلم عند وجود مهام جماعية واضحة .
- تحسن في التواصل بين الطلاب والمعلمين .

التوصيات :

- توفير أنشطة دورية ترفع من التفاعل داخل الغرف الافتراضية .
- إعتداد آليات تقييم جماعية داخل المنصات الرقمية .
- تنظيم بيئة افتراضية محفزة للتعاون .

علاقتها بالدراسة الحالية :

توفر هذه الدراسة أساساً قوياً لقياس فعالية فرق التعلم الافتراضية ، فهي تدعم فرضية أن التفاعل الجماعي يؤدي لتحسين نتائج التعلم عن بعد .

6/ دراسة : عبد الحميد خالد (2021)

عنوان الدراسة : أثر التعلم القائم علي المشاريع في مجموعات إفتراضية علي تنمية مهارات الإتصال لدى طلبة التعلم الإلكتروني .

المنهج المستخدم : المنهج الجريبي

مختصر الدراسة :

تناولت الدراسة كيفية توظيف مشاريع تعليمية داخل فرق إفتراضية ، وقياس أثر ذلك على مهارات الإتصال والتعاون .

النتائج :

- تحسن واضح في مهارات الاتصال الكتابي والشفهي .
- زيادة الاعتماد علي تبادل الملفات والأفكار عبر الأدوات الرقمية .
- إرتفاع دافعية الطلبة للعمل داخل الفرق الإفتراضية .

التوصيات :

- دمج مشاريع جماعية في البرامج التعليمية الإلكترونية
- إستخدام أدوات تنظيم الفريق مثل (Google classroom)
- متابعة أداء الفرق الإفتراضية بانتظام

علاقتها بالدراسة الحالية :

تدعم هذه الدراسة علاقة العمل الجماعي الإفتراضي بتنمية مهارات الطلاب ، وهو ما يسهم في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية حول فعالية فرق التعلم الإفتراضية .

7/ دراسة احمد بن محمد الزهراني (2022)

عنوان الدراسة: معوقات تطبيق فرق التعلم الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

المنهج المستخدم: الوصفي المسحي

مختصر الدراسة: هدفت الدراسة الي التعرف علي أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق فرق التعلم في الجامعات السعودية اثناء العليم عن بعد

النتائج:

- وجود معوقات تقنية تؤثر في فعالية فرق التعلم الافتراضية
- تفاوت مهارات الطلاب في استخدام المنصات التعليمية
- الحاجة الي تدريب مستمر للمعلمين والطلاب

التوصيات:

- تطوير البنية التحتية التقنية
- تقديم برامج تدريبية في التعلم الإلكتروني
- دعم العمل التعاوني عبر المنصات الرقمية

علاقتها بالدراسة الحالية:

نتفق مع الدراسة في تناول فرق التعلم الافتراضية ، وتختلف في تركيزها علي المعوقات بينما تركز الدراسة الحالية علي الفعالية بصورة شاملة

8/ دراسة عبدالله الحربي 2020

عنوان الدراسة: واقع استراتيجيات التعلم التعاوني في بيئات التعلم الإلكتروني

المنهج المستخدم: الوصفي التحليلي

مختصر الدراسة: بحثت الدراسة واقع استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني عبر المنصات التعليمية الإلكترونية.

النتائج:

- ارتفاع استخدام التعلم التعاوني الإلكتروني
- وجود علاقة ايجابية بين التعلم التعاوني والمشاركة الفاعلة
- الحاجة الي تحسين آليات التقويم الجماعي

التوصيات

- تطوير ادوات التفاعل الإلكتروني
- تشجيع الانشطة الجماعية داخل المقررات الإلكترونية

علاقتها بالدراسة الحالية:

ترتبط الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بالتفاعل والمشاركة داخل فرق التعلم الافتراضية

9/ دراسة فهد العمري 2019

عنوان الدراسة: فاعلية بيئات التعلم الافتراضية في دعم التعلم التعاوني لدي طلبة الجامعات

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي

مختصر الدراسة: هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي اسهام بيئات التعلم الافتراضية في دعم التعلم التعاوني بين الطلاب.

النتائج:

- فعالية مرتفعة لبيئات التعلم الافتراضية
- زيادة فرص تبادل المعرفة بين الطلاب
- تحسين مستوى الانجاز الاكاديمي

التوصيات:

- توفير بيئات تعلم افتراضية
- تشجيع التعلم القائم علي المشروعات العربية

علاقتها بالدراسة الحالية

تدعم الدراسة الحالية من خلال تأكيد أهمية البيئة الافتراضية في نجاح فرق التعلم.

10/ دراسة محمود ابوموسي 2018

عنوان الدراسة: أثر استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني في تنمية مهارات العمل الجماعي لدي الطلاب

المنهج المستخدم : الوصفي التحليلي

مختصر الدراسة: تناولت الدراسة دور تطبيقات التعلم الالكتروني في تنمية مهارات العمل الجماعي لدي الطلاب.

النتائج:

- تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي
- تحسين التواصل الاكاديمي بين الطلاب
- ارتفاع مستوى الرضي عن التعلم الالكتروني

التوصيات:

- دمج تطبيقات التعلم التعاوني في التعليم الجامعي
- تدريب الطلاب علي مهارات العمل ضد الفرق

علاقتها بالدراسة الحالية:

تعد من الدراسات المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية لاهتمامها بالعمل الجماعي الالكتروني

من خلال استعراض الدراسات العربية السابقة يلاحظ الباحث ان معظم الدراسات اكدت الالهية المتزايدة لفرق التعلم الافتراضية وبيئات التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية وتنمية مهارات التواصل والتعاون والتفاعل بين المتعلمين ، فضلا عن دورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي والدافعية نحو المتعلم ، كما اشارت العديد من الدراسات الي ان نجاح التعلم الافتراضي يرتبط بتوافر بيئة تقنية ، وكفايات رقمية لدي المعلمين والمتعلمين ووجود استراتيجيات تعليمية تدعم العمل التعاوني.

ويري الباحث ان الدراسات السابقة قدمت اساسا علميا مهما لفهم طبيعة فرق التعلم الافتراضية واثرها في التعليم عن بعد الا ان معظمها ركز علي جوانب محدده مثل التحصيل الدراسي ، أو التفاعل الالكتروني، او المعوقات التقنية دون تناول فعالية فرق التعلم الافتراضية بصورة متكاملة تشمل التفاعل والمشاركة والصعوبات والمعوقات في اطار واحد.

كما يلاحظ الباحث ان هناك اتفاقا عاما بين الدراسات علي ان التعلم التعاوني الافتراضي يسهم في تعزيز المشاركة الايجابية للطلاب وتنمية مهارات العمل الجماعي ، الا ان نتائج بعض الدراسات أظهرت وجود تحديات

تتعلق بالبنية التحتية التقنية وضعف مهارات استخدام التكنولوجيا واختلاف مستويات التفاعل بين المتعلمين مما يؤكد الحاجة الي مزيد من الدراسات التي تبحث في سبل رفع كفاءة هذه الفرق وتحسين ادائها.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء اطارها النظري وتحديد متغيراتها كما تتميز عن الدراسات بتركيزها علي فعالية فرق التعلم الافتراضية في بيئات التعلم عن بعد من خلال دراسة ابعاد الفعالية المختلفة بما يسهم في تقديم رؤية اكثر شمولاً يمكن الافادة منها في تطوير الممارسات التعليمية الحديثة.

تعليق عام

الدراسات السابقة حول فرق التعلم الافتراضية virtual learning

تركزت عادة علي مدى تأثير العمل التعاوني عبر الإنترنت علي التحصيل الأكاديمي ، الدافعية ، التفاعل الطلابي ، تطوير المهارات الإجتماعية والمهنية عند التعليق عليها ، تربط نتائجها بمنهجية ، متغيرات وسياق دراستك مثلاً مستوى الطلاب ، مادة ، منصة تعليمية .

أنماط النتائج الرئيسية في الأدبيات :

- تحسن الأداء والتحصيل: كثير من الدراسات أبلغت عن فوائد لتحسين التحصيل عندما تصمم فرق افتراضية بوضوح (أدوار ، مهام ، جداول زمنية)
- زيادة التفاعل والدافعية : الفرق المنظمة تزيد الشعور بالإنتماء والتفاعل وما يعزز الدافعية الذاتية .
- تنمية مهارات تعاونية ومهارات إتصالية : الطلاب يتقنون فيس مهارات التخطيط ، حل المشكلات ، التواصل الكتابي / الصوتي
- إختلاف التأثير حسب الخبرة / التدريب .
- فرق طلابية غير مدربة تؤدي الي صراعات أو أعمال فردية متمركزة حول فرد أو مجموعه صغيرة .
- تأثير التكنولوجيا والمنصة : جودة الأدوات (منتديات ، فيديو مستندات مشتركة) تؤثر بشدة علي نجاح الفريق.
- مشكلة تقييم المساهمة الفردية : صعوبة قياس مساهمة كل عضو تؤثر علي العدالة والرضا .

تغيرات بحثية مهمة تستفيد منها الدراسة :

- التحقيق في جودة التفاعل وليس الكم فقط .
- دور التدريب والتوجيه : قياس أثر تدريب أولى على العمل الجماعي الافتراضي
- العدالة في التقييم ومساهمة الفرد - نماذج تقييم تعاوني تأخذ بعين الاعتبار التقييم من الأقران والأدلة الآلية مثل سجلات المشاركة .

الدراسات السابقة وفرت قاعدة قوية تؤكد أن فرق التعلم الافتراضية يمكن أن تدعم التعلم عن بعد ، لكن التأثير يعتمد بشده علي تصميم الفريق ، جودة الأدوات ، التدريب المسبق ..

النتائج :

- 1 - أظهرت النتيجة ان درجة تفاعل المتعلمين داخل فرق التعلم الافتراضية كانت ايجابية حيث من الادبيات والدراسات السابقة وقد ساعدت ادوات الاتصال المتاحة في منصات التعليم الالكتروني علي زيادة فرص التفاعل الاكاديمي والاجتماعي.
- 2 - بينت النتيجة ان فرق التعلم الافتراضية كان لها تأثيرا كبيرا في تحسين الاداء الاكاديمي وتنمية مهارات المتعلمين فقد أسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين اعضاء الفريق.
- 3 - أوضحت النتيجة عن وجود عدد من الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين عند استخدام فرق التعلم الافتراضية ، تمثلت في ضعف او اقطاع خدمة الانترنت احيانا وتفاوت المهارات التقنية بين المشاركين وصعوبة التنسيق بين اعضاء الفريق، وقلة التفاعل والمشاركة لدي بعض المتعلمين.
- 4 - أظهرت النتيجة ان للمعلم دورا محوريا وفعالا في تفعيل فرق التعلم الافتراضية داخل بيئات التعليم عن بعد حيث يقوم بدور الموجه والمرشد والمنظم للعملية التعليمية من خلال تقسيم الطلاب الي فرق متوازنة وتحديد المهام والادوار بوضوح وتقديم الدعم والارشاد المستمر اثناء تنفيذ الانشطة. وتشجيع الحوار والتفاعل داخل الفرق ومعالجة المشكلات التي قد تعيق سير العمل التعاوني.
- 5 - توصلت الدراسة الي تصور مقترح لتطوير فرق التعلم الافتراضية يقوم علي تعزيز البنية التحتية التقنية وتوفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين والطلاب علي مهارات التعلم الالكتروني والعمل التعاوني، وتفعيل ادوات التواصل والتفاعل داخل المنصات التعليمية ، ووضع آليات واضحة لتنظيم العمل الجماعي وتقويم اداء الفرق كما أكد التصور اهمية تقديم الدعم الفني المستمر وتحفيز المتعلمين علي المشاركة الفاعلة بما يسهم في رفع كفاءة فرق التعلم الافتراضية وتحسين جودة التعليم عن بعد.
- 6 - أظهرت التحليلات أن فرق التعلم الافتراضية عززت مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات نتيجة الحوار وتبادل وجهات النظر .
- 7- تشير النتائج الي أن فرق التعلم الافتراضية تحسن جودة نواتج التعلم بصورة واضحة
- 8- واجه بعض الطلاب صعوبات في الإتصال الإلكتروني وضعف الإنترنت مما ادى الي تعطل الإجتماعات الافتراضية احيانا تم رصد تحديات تتعلق بعدم إتزام بعض الأعضاء بمهام الفريق ، مما أثر علي العدالة في توزيع العمل .
- 9 - توضح النتائج وجود تحديات تقنية وتنظيمية تؤثر علي فعالية عمل الفرق الافتراضية
- 10 - توصلت الدراسة الي أن فرق التعلم الافتراضية تعد أداة فعالة في تعزيز التفاعل وتنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة نواتج التعلم داخل بيئات التعلم عن بعد ، علي الرغم من وجود بعض التحديات التقنية والتنظيمية التي يمكن الحد منها عبر التدريب والدعم التقني وتحديد ادوار واضحة داخل الفرق .

التوصيات :

- إستناداً الي النتائج التي أظهرت فعالية فرق التعليم الافتراضية في تعزيز التفاعل وتنمية مهارات التعلم الذاتي وتحسين جودة نواتج التعلم وبناء علي التحديات التي ظهرت في عمل هذه الفرق توصي الدراسة بما يلي :
- 1/ تصميم أنشطة تعاونية داخل المنصات التعليمية تعتمد علي التفاعل والمشاركة الحقيقية بين أفراد الفريق.

تفصيل أدوات التواصل المتزامن وغير المتزامن مثل غرف النقاش ومنتديات الحوار ، والدردشة الجماعية لزيادة فرص التفاعل، تدريب الطلاب علي مهارات التواصل الرقمي لضمان تفاعل فعال ومنظم داخل الفريق .

2/ تشجيع الطلاب علي وضع خطط تعلم فردية داخل الفرق ، تشمل تحديد المهام وأوقات الإنجاز وأدوات البحث تضمنين مهام تعتمد علي البحث الذاتي بحيث يطلب من كل عضو إعداد جزء من المحتوى أو تحليل مستقل قبل مناقشته داخل الفريق، تعزيز الدافعية الذاتية من خلال توضيح أهمية أدوار كل عضو داخل الفرق وتأثيرها علي نجاح المشروع الجماعي.

3/ إعتداد إستراتيجيات التعلم التعاوني للبناء داخل الفرق مثل العصف الذهني الجماعي وتقاسم الأدوار الوظيفية ودمج مهام تعتمد علي التفكير النقدي وحل المشكلات لتعزيز جودة الإنتاج العلمي للطلاب .

4/ توفير دعم تقني مستمر للطلاب لتجاوز مشكلات الإتصال والإنترنت وإستخدام الأدوات الرقمية ، إقامة دورات تدريبية قصيرة حول كيفية العمل الجماعي وإدارة الوقت وتوزيع المهام داخل الفرق متابعه وإشراف المعلمين علي عمل الفرق الافتراضية لضمان سير العمل وتنظيم التعاون بين الطلاب .

5/ إجراء دراسات موسعه تشمل عينات اكبر ومواد دراسية متنوعة لزيادة تعميم النتائج دراسة أثر فرق التعلم الافتراضية علي التحصيل طويل المدى ومهارات القرن الحادي وعشرين مقارنة فعالية الفرق الافتراضية مع الفرق الحضورية لمعرفة أوجه التفوق أو القصور في كل بيئة .

الخاتمة :

أختتمت هذه الدراسة سعيها العلمي نحو الكشف عن فعالية فرق التعلم الافتراضية في دعم عملية التعلم داخل بيئات التعليم عن بعد ، لا سيما في ظل التحولات التربوية المتسارعة التي فرضتها الثورة الرقمية ، وما رافقها من تحديات في تحقيق التفاعل وضمان الجودة نواتج التعلم ، وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين ، وقد جاءت هذه الدراسة إستجابة لحاجة ملحه لفهم الدور الحقيقي الذي يمكن أن تؤديه فرق التعلم الافتراضية في تطوير العملية التعليمية وتحسين التجربة التعليمية للطلاب في السياقات الرقمية ، ولقد تناولت الدراسة مشكلة البحث بطرح مجموعه من الأسئلة التي سعت الي معرفة مستوى فعالية فرق التعلم الافتراضية في رفع مستوى التفاعل الطلابي ودوره في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومدى إسهامها في تحسين جودة نواتج التعلم ، إضافة الي إستجلاء ابرز التحديات التي تواجه الطلاب أثناء عملهم في هذه البيئة

توصلت الدراسة الي أن فرق التعلم الافتراضية تمثل إستراتيجية تعليمية ذات أثر إيجابي واضح علي التعلم حيث ساهمت بفعاليه في تعزيز التفاعل الطلابي وتنمية القدرة علي البحث الذاتي وتحسين جودة الناتج العلمي ، الي جانب تحسين مهارات التفكير العليا والتعاون الرقمي ، كما كشفت النتائج عن وجود عدد من التحديات التقنية ، وضعف التزام بعض الأعضاء داخل الفرق ، وهي تحديات يمكن تجاوزها من خلال توفير الدعم التقني المستمر والتدريب على مهارات العمل التعاوني الافتراضي ، ووضع سياسات تنظيمية واضحة لإدارة الفرق .

وإنطلاقاً من هذه النتائج ، قدمت الدراسة مجموعه من التوصيات العملية التي تخدم المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية وصانعي القرار التربوي بهدف تعزيز فعالية فرق التعلم الافتراضية وضمان إستدامة أثرها في بيئات التعلم عن بعد وشملت هذه التوصيات تطوير البنية التحتية التقنية ، ونفيع إستراتيجية التدريس التعاوني وتوفير التدريب المناسب وتوظيف أدوات رقمية تدعم المشاركة والتفاعل ، الي جانب تشجيع الدراسات المستقبلية في مجالات أوسع أكثر تنوعاً وفي ضوء ما تقدم

تؤكد الدراسة أن فرق التعلم الافتراضية ليست مجرد تقنية حديثة بل هي نموذج تربوي قادر علي إحداث تغيير

جوهرى في أساليب التعلم التقليدية إذا ما تم تطبيقها بصورة منهجية ومدرسة ، كما تظهر أهميتها في بناء جيل قادر علي توظيف مهارات القرن الحادى والعشرين ومهياً للعمل ضمن فرق متنوعة في بيئات رقمية متقدمة .

ويأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الميدان التربوى وأن تكون منطلقاً لدراسات أعمق ، وأن تفتح آفاقاً جديدة في تطوير التعليم عن بعد ، بما يواكب المتغيرات العالمية ويلبى حاجات المتعلمين وبذلك تختتم هذه الدراسة وقد حققت أهدافها مجيبة عن أسئلتها ومقدمة إطار علمياً يمكن البناء عليه في بحوث مستقبلية تسعى للإرتقاء بجودة التعلم والتعليم في البيئات الرقمية .

المصادر والمراجع :

- 1/ السرحان خالد (2020) التعليم الإلكتروني : المفاهيم والتطبيقات (دار الحامد للنشر والتوزيع - عمان)
- 2/ موسى علي والمبارك سعيد (2013) التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات (مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض)
- 3/ الحربى عبدالله (2019) التعلم التعاونى الإلكتروني مدخل نظرى تطبيقي (دار المنار - جدة)
- 4/ الخليفى ناصر (2018) تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين في بيئات التعلم الرقمية (مكتبة العلوم التربوية - الكويت)
- 5/ العسيري محمد (2021) إستراتيجيات التعلم عن بعد في ضوء التحولات الرقمية (دار عالم الكتب - الرياض)
- 6/ العريفي محمد عبدالله (2019) التعليم التعاونى الإلكتروني مفاهيم وتطبيقات (دار الرشد - ارياض)
- 7/ البيهقي احمد (2020) فاعلية بيئات التعلم الرقمية (دار الفكر العربي - القاهرة)
- 8/ البكر سلوى (2019) التفاعل في بيئات التعلم الإلكتروني (مكتبة العبيكان - الرياض)
- 9/ العمرى ناصر (2020) معوقات التعلم الإلكتروني في البيئة العربية (مكتبة النهضة - جدة)
- 10/ سلامة ، عبدالفتاح (2018) الالكتروني والتعلم (دار عالم الكتب ، الرياض)
- 11/ العريفي ، محمد عبدالله (2019) التعليم التعاوني الالكتروني (دار الرشد - الرياض)
- 12/ الاحمد ، خالد بن عبدالعزيز (2021) تقنيات التعليم الحديث (دار المسيرة - عمان)
- 13/ منصور ، سامي محمد (2021) ديناميكيات التعلم التعاوني الافتراضي
- 14/ عمري ، ناصر احمد (2020) التعليم العربي في البيئة العربية
- 15/ محمد ، ماجد حسن (2021) التحديات التربوية في التعليم الرقمي (دار النهضة العربية - القاهرة)
- 16/ الطويرقي ، عبدالرحمن بن عبدالله (2020) فرق التعلم الافتراضية واثرها في تنمية مهارات التواصل (دار المجد - الرياض)
- 17/ الخطيب ، ايمان محمود (2022) تقويم نواتج التعلم في بيئات افتراضية (دار المسيرة - عمان)
- 18/ عواض ، منى عبدالله (2022) استراتيجيات التعلم التعاوني الالكتروني (دار جداول - الرياض)
- 19/ زينون حسن (2005) التعلم الالكتروني ، المفهوم القضايا التطبيق ، التقويم (عالم الكتب - القاهرة)